الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4640 | الأحد | 19 محرم 1445 هـ | 6 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

الاحتلال يستهدف الضفة الغربية بوحدات استيطانية جديدة

الضفة الغربية : شهيدان برصاص مستوطنين إسرائيليين .. و«حماس» تدعو للنفير

المئات شاركوا في تشييع جنازة الشهيد محمود أبو سعن في شوارع طولكرم قبل مواراته الثرى

جثمان الشهيد قصي جمال معطان خلال إخراجه من المستشفى

«وكالات» : أعلنت السلطات الصحية الفلسطينية استشهاد شاب فلسطيني ثان برصاص مستوطنين إسرائيليين، مساء الجمعة، خلال مواجهات في قرية جنوب شرق رام الله وسط الضفة الغربية، في حين دعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى «النفير لردع المستوطنين وصدّ عدوانهم».

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان مقتضب، «استشهاد الشاب قصي جمال معطان (19 عاما) برصاص مستوطنين في قرية برقة».

من جهتها، قالت وكالة الأنباء الرسمية الفلسطينية إن «مستوطنين إسرائيليين اقتحموا مناطق في النواحي الغربية والشمالية الغربية من القرية بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، فهبّ أهالي القرية للدفاع عن أرضهم، مما أدى لاندلاع مواجهات».

وأضافت أن «المستوطنين أحضروا خلال الاقتحام عددا من المواشي، في مؤشر على نيتهم الاستيلاء على أراض في القرية لإقامة مستوطنة رعوية».

وكانت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني (غير حكومية) أعلنت، في بيان مقتضب، أن عناصرها تعاملوا مع «إصابة خطيرة بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال في قرية برقة».

من جانبها، نعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الشاب الشهيد معطان، ودعت في بيان لها الفلسطينيين إلى «النفير والعمل بكل الأشكال النضالية لردع المستوطنين وصد عدوانهم، وقطع كل الطرق الالتفافية التي يستخدمونها في العدوان على أهلنا وأرضنا ومقدساتنا».

وقالت الحركة «نؤكد على وحدة الصف الوطني، وندعو لتوجيه كل الجهود والإمكانات في مواجهة الاحتلال الصهيوني الفاشي حتى زواله عن أرضنا، وتحقيق تطلعات شعبنا في التحرير والعودة».

وفي وقت سابق الجمعة، قالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان إن شابا يدعى محمود أبو سعن (18 عاما) قُتل «برصاص الاحتلال الحي في طولكرم».

وشارك مئات المشيعين الجمعة في جنازة الشاب الذي لف بالعلم الفلسطيني وشيع جثمانه في شوارع طولكرم قبل مواراته الثرى.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية نقلا عن شهود عيان أن محمود أبو سعن «أصيب برصاص الاحتلال ووقع على الأرض، وعلى الفور ترجل جندي احتلالي وأطلق النار على رأسه مباشرة، ومن مسافة صفر، مما أدى إلى استشهاده».

وتشهد الضفة الغربية منذ بداية العام حالة توتر شديد إثر اقتحامات الجيش الإسرائيلي واعتداءات المستوطنين على القرى والبلدات الفلسطينية.

في سياق متصل، أشارت معطيات لمصلحة السجون الإسرائيلية إلى أن إسرائيل تعتقل أكثر من 1200 فلسطيني اعتقالا إداريا دون تقديمهم للمحاكمة.

ويعد هذا الرقم الأعلى منذ أن بدأت منظمات حقوقية إسرائيلية عام 2001 جمع معلومات عن الأسرى الفلسطينيين، البالغ عددهم نحو 5 آلاف، في السجون الإسرائيلية.

يشار إلى أن محامي الدفاع عن المعتقلين الإداريين لا يمكنهم الاطلاع على طبيعة التهم الموجهة إلى موكليهم.

من جهتها، دعت حركة الجهاد الإسلامي السلطة الفلسطينية إلى وقف ما سمتها سياسية الاعتقالات في الضفة الغربية.

وقال عضو المكتب السياسي للحركة خالد البطش، خلال مسيرة في غزة، إن هذه الاعتقالات شكلت طعنة في ظهر المقاومة.

من ناحية أخرى صادقت السلطات الإسرائيلية على بناء 310 وحدات استيطانية جديدة، وإيداع 622 وحدة استهدفت الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية في يوليو/تموز الماضي.

وقالت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس السبت، في بيان إن سلطات الاحتلال طرحت الشهر الماضي ما مجموعه 33 مخططا هيكليا، وجرى خلالها المصادقة على بناء 310 وحدات استيطانية وإيداع حوالي 622 وحدة استهدفت نحو 100 ألف دونم من الأراضي الفلسطينية.

وذكرت هيئة «مقاومة الجدار والاستيطان» بالمنظمة أن إسرائيل أصدرت الشهر الماضي 139 اخطارا لهدم ووقف بناء وإخلاء منشآت فلسطينية، في ارتفاع قياسي ينذر بتنفيذ عمليات هدم كثيرة خلال المرحلة القادمة بحجة عدم الترخيص.

كما أشارت هذه الهيئة إلى أن عمليات الهدم الإسرائيلية الشهر الماضي بلغت 41 عملية هدم منازل و44 عملية هدم منشآت تجارية تركزت في محافظتي الخليل وشرق القدس.

وأفاد المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان التابع للمنظمة -في بيان- أن مجلس المستوطنات (يشع) يلعب دورا في السطو على أراضي الفلسطينيين وتحويلها إلى مجال حيوي للمشاريع الاستيطانية، مثل المناطق الصناعية التي تخدم المستثمرين الإسرائيليين.

وأوضح بيان المكتب أن هناك مخططا إسرائيليا لبناء منطقة صناعية جديدة أعدها مجلس مستوطنات شمال الضفة على مساحة 2700 دونم، يفترض أن تضم مصانع بالقرب من مناطق سكنية في الضفة المحتلة.

يذكر أن إسرائيل تقيم نحو 25 منطقة صناعية استيطانية في مناطق مختلفة من الضفة تضم أكثر من 300 منشأة، منها 29 منشأة خاصة بإنتاج المواد الكيميائية السامة.

من جهة أخرى أظهرت إحصاءات إسرائيلية أن عدد الفلسطينيين المعتقلين إداريا في سجون الاحتلال بلغ 1201 معتقل، وهو أعلى رقم منذ أن بدأت منظمات حقوقية إسرائيلية بجمع بيانات شهرية عن الاعتقال الإداري عام 2001.

وحسب معطيات مصلحة سجون الإسرائيلية، فإن عدد الأسرى الفلسطينيين يبلغ 5014 أسيرا، 2353 منهم يمضون أحكاما بالسجن، و1460 لا تزال إجراءات محاكماتهم جارية، والبقية أسرى إداريون.

ويُحتجز المعتقل الإداري في سجون الاحتلال من دون تقديم لائحة اتهام بحقه، بحجة أنه اعتقال وقائي بناء على معلومات استخبارية، ولا يتم الكشف عن تلك المعلومات للمعتقل.

كذلك لا يطلع محامي الأسير على الأدلة المتوفرة لسلطات الاحتلال ضد المعتقل الإداري، باستثناء ملخص من عدة جمل تعرض الشبهات حوله.

يشار إلى أن قانون الاعتقال الإداري قانون بريطاني، طبقته القوة الاستعمارية القديمة عند احتلالها فلسطين، ثم لجأ لاستخدامه الاحتلال الإسرائيلي لمعاقبة الفلسطينيين والتنكيل بهم.

ووفقا لبيانات منظمة «هموكيد» لحماية الفرد، فقد زاد عدد الأسرى الإداريين الفلسطينيين المحتجزين في سجون الاحتلال خلال العام الجاري.

ويذكر أن مدة الاعتقال الإداري تتراوح بين 3 إلى 6 أشهر، وغالبا ما يتم تجديده بعد انتهاء فترة الاعتقال، ويوافق القضاة على تمديد الاعتقال الإداري بعد تلقيهم أمرا موقعا من قائد القيادة الوسطى في جيش الاحتلال، بالإضافة إلى مواد استخباراتية سرية مزعومة بشأن المعتقل.

وفي سياق متصل، يواصل 4 معتقلين فلسطينيين إضرابهم عن الطعام لليوم السادس احتجاجا على اعتقالهم إداريا. وقال نادي الأسير الفلسطيني إن بعض هؤلاء المعتقلين أمضى أكثر من سنة في الاعتقال الإداري ولم يقدم للمحاكمة.

تونس : الصور المتداولة للمهاجرين تهدف لتشويه سمعتنا

مهاجرون على الحدود الليبية التونسية

«وكالات» : أكد المتحدث باسم الحرس الوطني التونسي حسام الدين الجبابلي، أمس السبت، أن الصور المتداولة للمهاجرين على الحدود «تهدف لتشويه سمعتنا».

وأضاف في مقابلة من على الحدود التونسية الليبية مع «العربية»، أن الهلال الأحمر التونسي يساعد المهاجرين العالقين بتقديم الغذاء والخدمة الطبية، مشيرا إلى تواصل السلطات التونسية مع المنظمات الدولية لإيجاد حلول لأزمة المهاجرين.

وكانت قد أظهرت مقاطع فيديو مصورة من الجانب التونسي، الشرطة الليبية وهي تلاحق مهاجرين أفارقة وتدفعهم نحو الحدود التونسية.

كما بينت المشاهد سيارات الشرطة في مناطق حدودية وهي تلاحق الأفارقة بينما يظهر بعضهم وهو يحمل جثثا ملفوفة بقطع كبيرة من القماش.

ويظهر في الفيديوهات أيضا ترحيل أعوان الشرطة الليبية لعدد من المهاجرين الأفارقة نحو الحدود التونسية.

وكان وزير الداخلية التونسي كمال الفقي قال إن تصريحات المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة حول حماية اللاجئين والمهاجرين الأفارقة على الحدود التونسية تتسم «بعدم الدقة وترتقي إلى درجة المغالطة».

ونقلت وكالة تونس أفريقيا للأنباء عن الفقي قوله، إن ما سماها «الادعاءات» حول عمليات طرد المهاجرين إلى الحدود مع ليبيا والجزائر «لا أساس لها من الصحة».

كما دعا الوزير التونسي إلى التثبت من الأخبار قبل نشرها، محذرا من التداعيات السلبية لتلك الأخبار على أداء المؤسسة الأمنية التي أكد أنها «لا تتوانى في بذل أي جهد لنجدة وإنقاذ المهاجرين على الحدود البرية أو البحرية».

وكانت تونس نفت بشدة صحة تقارير تتحدث عن انتهاكات تطال مهاجرين غير نظاميين على أراضيها، مشددة على «أنها لا تتحمل مسؤولية مهاجرين موجودين خارج حدودها».

يذكر أن عدد المهاجرين الأفارقة في تونس يبلغ نحو 80 ألفا بينهم 17 ألفا في صفاقس شرق البلاد، فيما عاد أكثر من ألف مهاجر طوعاً إلى بلدانهم، وفق ما أفاد به وزير الداخلية.

من جهة أخرى استدعى الرئيس التونسي قيس سعيّد مديرة التلفزيون التونسي عواطف الدالي ووجه انتقادات حادة للخط التحريري في القناة، واستنكرت نقابة الصحفيين ما وصفته بالتدخل السافر، واتهمت سعيد بالرغبة في توظيف الإعلام وتوجيهه.

فقد قال سعيد -خلال لقاء بقصر قرطاج مع الدالي- إن العديد من البرامج التي تبثها القناة الوطنية -فضلا عن نشرات الأخبار وترتيب الأنباء- «ليست بريئة».

وأضاف سعيّد أنه شاهد جزءا من برنامج «الزمن الجميل»، وما هو بالزمن الجميل، ولو كان جميلا لما كان الوضع على هذا النحو، وفق تعبيره.

وانتقد استضافة البرنامج بعض الأشخاص الذين قال عنهم إنهم كانوا مختبئين عام 2011، وكان منهم من هو مطلوب للعدالة، «وأصبحوا الآن أبطالا ويتحدثون عن الزمن الجميل»، مشيرا إلى أن هذا ليس خطا تحريريا ولكنه خط القوى المضادة للحرية والتحرير الوطني.

وتساءل سعيّد عن أسباب عدم بث البرامج التي تهم مطالب التونسيين في ديسمبر 2010، ويناير وفبراير 2011 التي يراد التعتيم عليها، على حد قوله.

كما تساءل، خلال توجيهه الحديث للدالي: لماذا «لا يتم التذكير بالشهيدين شكري بلعيد وشكري لبراهمي وجنودنا الأبطال ورجال الأمن الذي قضوا وهو يواجهون بالحديد والنار الخونة والإرهابيين؟»

واختتم توجيهاته للدالي بالقول إنه «لا يمكن أن يستمر ما يبث من المؤسسة الوطنية، ويجب أن تكون في خدمة التونسيين لا في خدمة هذه اللوبيات التي تتخفى وراء الستار». من دون أن يحدد ما هذه «اللوبيات».

وإثر هذا اللقاء، أصدرت نقابة الصحفيين التونسيين بيانا انتقدت فيه ما أسمته «التدخل السافر» لسعيد و«التدخل المباشر في الإعلام العمومي والتلفزة التونسية»، معتبرة أن تصريحات سعيد وتوجيهاته لمديرة التلفزيون «سابقة خطيرة لم يقدم عليها غيره».

وقالت النقابة إن التلفزيون مرفقا عموميا لخدمة الدولة والشعب وليس «بوق دعاية للسلطة الحاكمة مهما كان لونها».

وأشار بيان النقابة إلى أن التلفزيون التونسي دأب منذ 25 يوليو 2021 «على تبييض السلطة وتغييب الرأي المخالف أو الناقد لها، وقدم خدمات جليلة للسلطة لاسترضائها، دون فائدة».

اليمن : ضبط أمير تنظيم القاعدة في لحج

قوات الحكومة اليمنية

«وكالات» : تمكنت قوات مكافحة الإرهاب في محافظة لحج، جنوبي اليمن، من ضبط أحد أبرز قيادات تنظيم القاعدة في المحافظة خلال عملية أمنية جرى تنفيذها داخل مدينة الحوطة، مركز المحافظة.

وأفاد مصدر في أمن لحج، أن قوات مكافحة الإرهاب بمحافظة لحج تمكنت من ضبط الأمير الشرعي والمسؤول الإعلامي لتنظيم القاعدة في المحافظة يدعى (س، د، ح) 31 عاماً، أثناء عملية مداهمة نفذتها القوات (الجمعة)، الموافق 4 أغسطس في حارة وحيدة بمدينة الحوطة.

كما أضاف المصدر الأمني: إن العملية الأمنية جاءت بعد رصد ومتابعة ومعلومات دقيقة، أفضت إلى تواجد المطلوب في أحد المنازل السكنية في الحوطة. وتم تنفيذ عملية مداهمة للمنزل وضبط القيادي الإرهابي، وإحالته للجهات المختصة للتحقيق معهم.

وجاءت عملية الإطاحة بالأمير الشرعي لتنظيم القاعدة في لحج عقب يوم من إعلان الأجهزة الأمنية تنفيذ حملة واسعة لتعقب عدد من العناصر الإرهابية المطلوبة في مديريتي الحوطة وتبن.

ونفذت القوات المشاركة في الحملة انتشارا أمنيا في المديريتين، وشوهدت العديد من النقاط الأمنية وهي تنفذ عمليات التفتيش في مداخل ومخارج الحوطة وتبن، للبحث عن عناصر إرهابية. وأكدت السلطات الأمنية أن الحملة الأمنية مستمرة حتى تحقيق كامل أهدافها.